فوق فقال السليك اخرطا وانت الاعلى فذهبت مثلا ثم قال السليك انت فارجل
افتوق فقلت لا والله لا اعود الى اهلي حتى استغني قال فانطلق معي فانطلقا
فوجدا رجلا قصته مثل قصتهما فاصطحبوا جميعا حتى اتوا الجوف جوف مراد فلما
اشرفوا عليه اذا فيه نعم كثير فهابوا ان يغزوا فيطردوا بعضها فيلحقهم الطلب فقال
لهم السليك كونوا قريبا حتى اتي الرعاء فاعلم لكما علم الحي اقريب ام بعيد فان كان
قريبا رجعت اليكم وان كان بعيدا قلت لكم قولا اومي اليكم به فاغيروا فانطلق
حتى اتى الرعاء فلم يزل يستنطقهم حتى اخبروه بمكان الحي فاذا هو بعيد ان طلبوا لم يدركوا
فقال السليك للرعاء الا اغنيكم قالوا بلى فرفع صوته وغنى

يا صاحبي الا لاحي بالوادي   الا عبيد قيام بين اذواد
هل تنظران قليلا ريث غفلتهم   ام تغدوان فان الربح للغادي

فلما سمعا ذلك اتيا السليك فطردوا الابل فذهبوا بها كلها ولم يبلغ الصريخ الحي حتى
فاتوهم وقال ابو عبيدة بلغني ان السليك راى طلايع لبكر بن وائل وكانوا يريدون ان
يغزوا على بني تميم ولا يعلم بهم فقالوا ان علم السليك انذر بنا قومه فبعثوا اليه فارسين
على جوادين فلما هايجاه خرج يحضر كانه ظبي وطاردا سحابة يومهما ثم قالوا
اذا كان الليل اعيى ثم سقط واقعد عن العدو فناخذه فلما اصبحا وجدوا اثره
قد عثر باصل شجرة فنزعها وندرت قوسه فانحطمت فوجدوا قصدة منها قد
ارتزت بالارض فقالا ماله اخزاه الله وهموا بالرجوع ثم قالا لعل هذا كان من اول
الليل ثم فتر فتبعاه فاذا اثره متفاجا قد بال في الارض وخدها فقالا ماله قاتله
الله ما اشد متنه ولا نتبعه ابدا فانصرفا ووصل الى قومه فانذرهم فكذبوه لبعد الغاية

معاك

يكذبني العمران عمرو بن جندب   وعمرو بن سعد والمكذب اكذب
ثكلتهما ان لم اكن قد رايتها   كراديس يهديها الى الحي موكب

وجاءوا الجيش فاغاروا

وعامر بن مالك انما لاعب الاسنة بيد يك هو عامر بن مالك
بن جعفر بن صعصعة المعروف بملاعب الاسنة ويكنى ابو براء وامه ام البنين
انجب امراة في العرب وذلك انها ولدت لمالك بن جعفر عامرا ابا براء والطفيل
ابا عامر بن الطفيل وربيعة ابا لبيد ونزار كذا معوذ ويسمى معوذ الحكماء وقد
افتخر بها لبيد في هجا النعمان فقال نحن بنو ام البنين الاربعة   وانما قال الاربعة لاجل عنه
الشعر وهم خمس ابنا عليا المدح وابو براء من فرسان العرب المشهورين وكبارهم وانما
لقب بملاعب الاسنة لقول اوس بن حجر فيه

يلاعب اطراف الاسنة عامر   فراح له حظ الكتائب اجمع

وقيس بن زهير انما استعان بيد مالك هو قيس بن زهير بن جذيمة العبسي صاحب
الحروب بين عبس وذبيان بسبب الفرسين داحس والغبراء كما سياتي ذكرها
كان فارسا شاعرا داهية يضرب به المثل فقال ادهى من قيس حكى المفضل الميداني
ان رجلا مر ببني الاحوص فلما دنا من القوم حيث يرونه نزل عن راحلته واتى
شجرة فعلق عليها وطب لبن ووضع في بعض اغصانها حنظلة ووضع صرة من تراب
وصرة من شوك ثم اتى راحلته فاستوى عليها وذهب فنظر الاحوص والقوم في امره
فعيوا به فقال ارسلوا الى قيس بن زهير فجاء فقال له الاحوص الم تخبرني انه لا يرد عليك امر
الا عرفت ما تاه ما لم تر نواصي الخيل قالوا ما الخبر فاعلمه فقال وضح الصبح لذي عينين